التاريخ والجغرافيا - الثانية باك آداب وعلوم إنسانية

درس التاريخ 1-5
ملف : مساهمة المغاربة في الحرب العالمية الثانية

الأستاذ: حسن شدادي

الفهرس

I- أهداف التعلم
II- تقديم
III- العوامل التي دفعت المغرب للمشاركة في الحرب العالمية الثانية
1-3/ الأنشطة
2-3/ الملخص
IV- المساهمة الاقتصادية المغرب في الحرب العالمية الثانية
1-4/ الأنشطة
2-4/ الملخص
V- المساهمة البشرية المغرب في الحرب العالمية الثانية
1-5/ الأنشطة
2-5/ الملخص
VI- نتائج المشاركة المغربية في الحرب العالمية الثانية
1-6/ الأنشطة
2-6/ الملخص

I- أهداف التعلم

1. التعرف على آليات انخراط المغاربة في المساهمة بجانب الحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية.
2. تصنيف أشكال المساهمة المغربية بجانب الحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية.
3. تقويم حصيلة المساهمة المغربية في الحرب العالمية الثانية واستخلاص دلالتها.
4. ترسيخ المهارات المنهجية الخاصة بإعداد الملفات.

5. تنمية الوعي بقيمة التضامن لأجل الدفاع عن الديمقراطية والسلام.

II- تقديم

مشاركة المغرب بجانب الحلفاء في الحرب العالمية الثانية لها أهمية كبرى في التاريخ، فقد شاركت المستعمرات من أجل تحقيق السلم والنضال والدفاع عن الحرية والديمقراطية للمجتمعات، وقد ساهمت عدة ظروف في هذه المساهمة.

- فما هي العوامل التي دفعت المغرب للمشاركة في الحرب العالمية الثانية إلى جانب الحلفاء ؟
- وما هي مظاهر مساهمة المغرب في الحرب العالمية الثانية ؟
- وما هي نتائج هذه المشاركة ؟

III- العوامل التي دفعت المغرب للمشاركة في الحرب العالمية الثانية

3-1/ الأنشطة

الوثيقة 1 : مقتطف من نص الرسالة التي وجهها السلطان محمد بن يوسف إلى الأمة المغربية

« (...) ضمن هذا اليوم التي اتقدت فيه نيران الحرب والعدوان إلى اليوم الذي يرجع فيه أعداؤنا بالذل والخسران، يتعين علينا أن نبذل لها (أي لفرنسا) الإعانة الكاملة، ونعضدها بكل ما لدينا من الوسائل، غير محاسبين ولا باخلين. فقد كنا معاهدين لفرنسا ومشاركيها في ساعة الرخاء، ومن الإنصاف أن نشاركها اليوم في ساعة الشدة والبأساء، حتى يكلل النصر أعمالها ويزهر سرور النجاح أيامها».

الوثيقة 2 : مقتطفات من نداء المقيم العام شارل نوكيس سنة 1939م

«(...) إن فرنسا تدعو الفرنسيين والمغاربة في منطقة الحماية حسب إمكانياتهم في التضحيات الجسيمة التي يتطلبها الدفاع عن الوطن (...) إن هذه الحرب تفرض علينا أن نوجه جميع قوانا لمصلحة الدفاع الوطني، علينا بجميع الوسائل الممكنة أن ندعم الميتروبول دعما كاملا، سواء بمساهماتنا المباشرة في التموين والتسليح، أو عن طريق مداخيل صادراتنا».

الوثيقة 3 : صدى نداء السلطان في أوساط الشعب المغربي من أجل دعم الحلفاء في الحرب العالمية الثانية

«لقد وجد نداء السلطان صدى إيجابيا في صفوف كل فئات الشعب المغربي، بمن فيهم الرسميون وغير الرسميين، فالعلماء والأعيان والشرفاء وموظفو الجهاز المخزني ورجال الحركة الوطنية أعلنوا مساندتهم لفرنسا وعبروا عن ذلك برسائل عديدة وخطب وتصريحات إذاعية ومقالات في الجرائد ودعوات في المساجد (. . .) هذا التلاحم بين الشعب والسلطان أعطى لهذه المساهمة دلالة قوية عكست تمسك الأمة المغربية بالنضال من اجل قيم العدالة والحرية (. . .)» .

الأسئلة

1. التعريف بالوثائق من حيث طبيعتها وموضوعها.
2. استخراج مختلف الأطراف والجهات التي حفزت المغاربة على الانخراط والمشاركة في الحرب العالمية الثانية بجانب فرنسا.
3. تفسير إجماع المغاربة على ضرورة دعم فرنسا في مجهودها الحربي ضد النازية وحلفائها.
4. استخلاص الدلالة التاريخية لهذا الإجماع.

2-3/ الملخص

رغم وقوع المغرب تحت الاحتلال الفرنسي فقد ساهم إلى جانب الحلفاء لتحرير أوربا وفرنسا تحديدا من الديكتاتوريات الفاشية الإيطالية، والنازية الألمانية، وتتجلى أسباب المشاركة فيما يلي:

- دعوة السلطان محمد الخامس الشعب إلى مؤازرة فرنسا ماديا وعسكريا مباشرة بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية يوم 3 شتنبر 1939م، والسبب المباشر لذلك هو تلقي السلطان محمد الخامس وعدا من الرئيس الأمريكي روزفيلت على مساعدة المغرب لنيل استقلاله وحريته مقابل تعاون ودخول المغرب الحرب إلى جانب دول الحلفاء.
- إيمان المغرب بقيم السلم، والتحرر، والسيادة.
- اعتبار الحلفاء، وخاصة انجلترا والولايات المتحدة الأمريكية المغرب قاعدة أساسية للقضاء على الديكتاتوريات، والأرضية المغربية نقطة انطلاق العمليات العسكرية والحربية لدول الحلفاء في منطقة البحر الأبيض المتوسط لصد الجيوش الألمانية والإيطالية، وفي هذا الإطار أنزلت قوات الحلفاء بالسواحل المغربية بالدار البيضاء والمحمدية يوم 8 نونبر 1942م.
- استضافة المغرب للقاء في أنفا يناير 1943م كمساندة دبلوماسية للحلفاء.
- نداء شارل نوكيس المقيم العام بالمغرب سنة 1939م ودعوته الفرنسيين والمغاربة في منطقة الحماية للدفاع عن الوطن.

لقد كانت مساهمة المغاربة في المجهود الحربي هامة ومتنوعة، فهي لم تكن مالية واقتصادية ومادية فقط، بل كانت أيضا مساهمة بشرية، لهذا استجاب الشعب المغربي لنداء سلطانه ودعم بكل حيوية ونشاط جهود فرنسا وحلفاءها، وبالتالي ساهم ذلك في تحقيق النصر سنة 1945م.

IV- المساهمة الاقتصادية المغرب في الحرب العالمية الثانية

1-4/ الأنشطة

الوثيقة 1 : من مظاهر تعبئة المغرب لمساندة فرنسا في الحرب العالمية الثانية

« لم يكتف المغرب بمدّ فرنسا بالرجال (عمال ومحاربين) والأموال فقط، بل عبأ جميع موارده الفلاحية والمنجمية والصناعية لدعم المجهود الحربي للميتروبول، ففي الميدان الفلاحي تم التركيز على إنتاج الحبوب والقطن والمواد الزيتية، وذلك بالزيادة في حجم المساحات المخصصة لزراعتها(...) وفي القطاع المعدني والصناعي وضع المغرب رهن إشارة فرنسا إنتاج واستغلال مناجم المنغنيز والرصاص والحديد والزنك (...) بل وحتى المعادن النادرة مثل الكوبالت (...) كما أن المغرب زود فرنسا بالفحم وتنازل لها عن جزء من مداخيل العملة الصعبة الآتية من مبيعات الفوسفاط».

الوثيقة 2 : مقتطفات من جريدة السعادة

أ- تبرع السلطان

ب- تبرع أعضاء المخزن

تبرعات هيأة الوزارة والكتبة
بالاعتاب الشريفة للاخاء الحربي =سعادة الصدر الاعظم
يقدم نصاحبة السجادة مدام نوجيس 40000 فرنك مجموع الاكتتابات

ج- تبرع سكان العاصمة

القائمة الاولى لتبرعات اهالي العاصمة
للاخاء الحربي

الوثيقة 3 : اللجان المكلفة بتنشيط حملات التضامن المغربي مع فرسا خلال الحرب العالمية الثانية

أسماء اللجان وأدوارها

الإخاء الحربي (La fraternité de guerre)	الإنقاذ الوطني (Le secours national) والتعاضد الفرنسي (L'entraide française)	كناش الغائب (Livret de l'absent)	جمعية نساء الأسرى والمفقودين من المغاربة	الصليب الأحمر الفرنسي
لجنة مغربية تأسست في شتنبر 1939م لدعم المجندين والأسرى وأسرهم والضحايا المدنيين والعسكريين.	تأسست في أكتوبر 1940م وأعيد تنظيمها سنة 1944م لتقديم المساعدات للساكنة المدنية الفرنسية المتضررة من الحرب.	لجنة تأسست بالدارالبيضاء وتكلفت بتخصيص دفتر للادخار الشخصي للغائبين قصد الاستفادة منها بعد عودتهم.	تكلفت بتوزيع الملابس والمعونات لأبناء ونساء الأسرى والمفقودين من المغاربة.	مؤسسة فرنسية تكلفت بتقديم خدمات استشفائية وتنظيم مخيمات صيفية لعائلات المجندين من المغاربة.

الأسئلة

1. التعريف بالوثائق من حيث موضوعها وطبيعتها.
2. استخراج أشكال المساهمة المادية للمغرب في المجهود الحربى بجانب فرنسا خلال الحرب العالمية الثانية.
3. تصنيف الأشكال التي تم استخراجها من الوثائق.
4. التعريف باللجان والمؤسسات التي نشطت في مجال التضامن المادي للمغرب مع فرنسا.

4-2/ الملخص

جسد خطاب السلطان محمد الخامس الانطلاقة الفعلية للدعم المادي المغربي لفرنسا، حيث كثف من صادراته الفلاحية كالحبوب والقطاني والفواكه إضافة إلى الخضروات والمواشي نحو فرنسا، وقد ساهم المغاربة ماليا من خلال الاكتتابات والتبرعات تحت أسماء ومسوغات مختلفة:

- الإخاء الحربي: لجنة تأسست لدعم المجندين والأسرى وأسرهم والضحايا.
- الإنقاذ الوطني: لتقديم المساعدات للسكان المدنيين المتضررين من الحرب.
- كناش الغائب: تكلفت بتخصيص دفتر للادخار الشخصي للغائبين قصد الاستفادة منها بعد عودتهم (وصلت قيمة الاكتتابات أكثر من 5 مليار فرنك، بالإضافة إلى ريع الطوابع البريدية ...).

وقد ساهم المغرب مساهمة اقتصادية مهمة في الحرب إلى جانب الحلفاء، فقد قام بتزويد فرنسا بالمنتوجات الفلاحية: 22.50% من الإنتاج الإجمالي من البواكر، و7.44 مليون طن من البطاطس، و32.21% من المواشي (مليون رأس) كوسيلة لسد حاجيات فرنسا الأساسية، وساهم المغرب في ذلك بشكل كبير لتلبية حاجيا تها أثر مما

سلبا على الاقتصاد المغربي، حيث ارتفعت نسبة الصادرات واستنزفت الموارد المغربية، وتبرعت مختلف الفئات الاجتماعية لصالح فرنسا بمبالغ مرتفعة منها

- تبرع السلطان ب 50.000 فرنك.
- تبرع أعضاء المخزن (الهيئات الوزارية والكتبية) ب 40.000 فرنك.
- تبرع السكان.

V- المساهمة البشرية المغرب في الحرب العالمية الثانية

1-5/ الأنشطة

الوثيقة 1 : خريطة الأصول الجغرافية للجنود المتطوعين

الوثيقة 2 : محددات كرونولوجية حول المشاركة الميدانية للجنود المغاربة

التواريخ	الأحداث المجسدة للمشاركة المغربية
10 ماي - 25 يونيو 1940م	حملات بلجيكا وفرنسا
19 نونبر - 13 ماي 1943	حملة تونس
10 يوليوز - 17 غشت 1943	حملة صقلية
13 شتنبر - 4 أكتوبر 1943	حملة كورسيكا
11 دجنبر 1943 - 22 يوليوز 1944	حملة إيطاليا
11 ماي 1944	معركة كاريغليانو
4 يونيو 1944	الدخول إلى روما
30 مارس - 8 ماي 1945	حملة المانيا والنمسا

الوثيقة 3 : المشاركة المغربية في جبهة صقلية

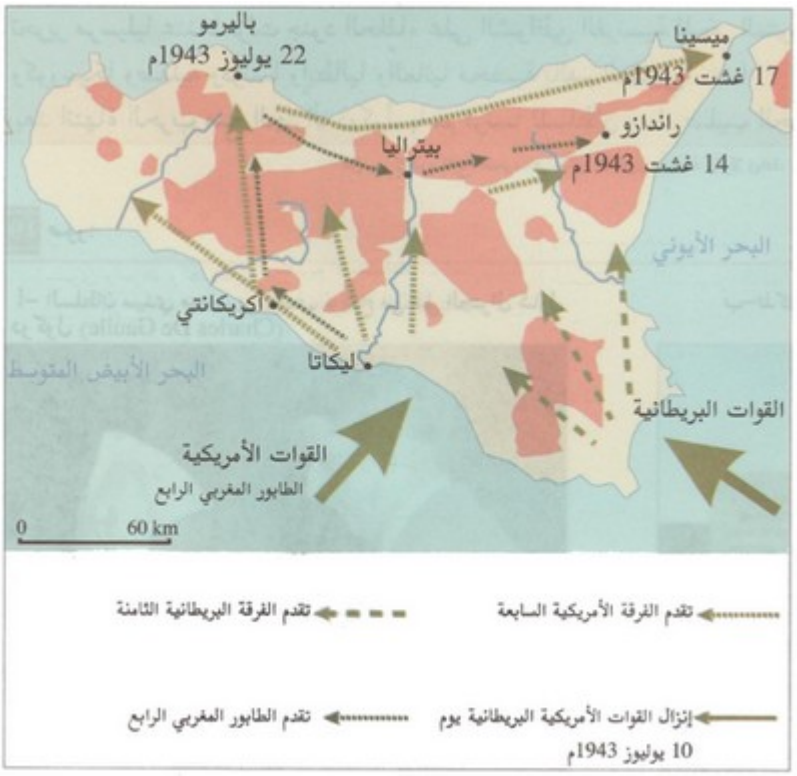

الوثيقة 4 : شهادة ألمانية عن مشاركة الجنود المغاربة في حملة إيطاليا

« يجب أن ندرك أن القوات الفرنسية المغربية تستطيع أن تمر من حيث تمر البغال (...) وينبغي أن نشير إلى أن العدو كان يسير في منطقة جبلية كان الناس يعتبرون اقتحامها مستحيلا لشدة وعورتها (...) وقد قاتل الفرنسيون، وخاصة المغاربة قتال الشجعان، واستغلوا كل فرص فازوا فيها في المناطق التي كانوا بها».

الأسئلة

أقرأ معطيات الوثائق وأشتغل بها وفق المسار الوارد في الجدول التالي:

الوثيقة	نوعيتها	موضوعها وإطارها الزمني	مضمونها في علاقة بالمساهمة البشرية للمغرب	استخلاص دلالتها
1				
2				

3				
4				

2-5/ الملخص

التحقت فرق عسكرية مغربية من الرماة والمدفعية والهندسة بالجبهات الحربية الأمامية لقتال الفاشية والنازية في منطقة الجزائر وتونس والبحر الأبيض المتوسط، وفي الأراضي الأوروبية بدأ بصقلية وايطاليا ثم فرنسا وبلجيكا وألمانيا ...، في الجبال (جبال الألب) والأودية (السين والراين والدانوب)، وفي ظروف مناخية قاسية (برد، ثلوج ...)، وقد أبان الجنود المغاربة عن شجاعة حربية عالية اعترف بها الأعداء والحلفاء، حيث وقعوا على مشاركة فعالة في مختلف جبهات القتال (الجبهة المتوسطية، الجبهة الغربية ...)، بحيث تمكنت فيالقهم العسكرية من المساهمة في تحرير إيطاليا من النظام الفاشي، وتحرير فرنسا والتوغل في عمق التراب الألماني وأسر 1500 جندي نازي، وتقديرا للتضحيات العسكرية الجسيمة للمغاربة (2883 قتيلا، وما يفوق 12495 جريحا، ومفقودين) توج الجنرال "شارل ديغول" السلطان "محمد الخامس" بوسام تقدير ك "رفيق التحرير"، وحضي الجنود المغاربة بالتنويه على شجاعتهم اثر مساهمتهم إلى جانب الحلفاء لتحرير أوربا من الديكتاتوريتين النازية بألمانيا والفاشية بإيطاليا.

VI- نتائج المشاركة المغربية في الحرب العالمية الثانية

1-6/ الأنشطة

الوثيقة 1 : شهادة مكتوبة

«لما اندحرت فرنسا في ربيع سنة 1940م كان باستطاعة الوطنيين أن يستفيدوا من الفرصة فيطعنوا في الظهر، فقد كان معظم الجنود الذين يحاربون في صحراء ليبيا تحت إمرة فرنسا من المغاربة، ولقد خاض الجنود المغاربة بعد ذلك معارك ضارية في شمال إفريقيا (....) وقد طلب الجنرال الأمريكي باطون(Patton) من الجنود المغاربة أن يرافقوه في حملته ضد صقلية. وفي شهر شتنبر 1943م قاموا بدور فعال في فتح جزيرة كورسيكا (....) وقد أسهموا في الزحف على روما (...) وتحملوا مسؤولية تحرير مرسيليا عندما نزلت جنود الحلفاء على الشواطئ الفرنسية للبحر المتوسط في غشت 1944م (...) إن أرض شمال إفريقيا وكورسيكا وصقلية وفرنسا وإيطاليا وألمانيا مخضبة بالدم المغربي(...)

وبعد انتهاء الحرب منح الجنرال دوكول باسم فرنسا للسلطان وسام صليب الحرية اعترافا بجهوده العسكرية الكبيرة...».

الوثيقة 2 : تذكار لجنود من شمال إفريقيا قتلوا خلال الحرب العالمية الثانية

الوثيقة 3 : السلطان سيدي محمد بن يوسف يوشح من قبل الجنرال شارل دوكول

الأسئلة

1. تقويم حصيلة المشاركة المغربية.
2. استخلاص دلالتها التاريخية.
3. إبداء الموقف من قيمة التضامن الذي عبرت عنه المستعمرات في علاقتها بالميتروبول خلال الحرب العالمية الثانية.
4. استنتاج مكانة هذه القيمة في إغناء الذاكرة المشتركة للطرفين معا.

6-2/ الملخص

لحق بالمغرب خسائر متعددة في مختلف المجالات:

- الخسائر البشرية: حوالي 2883 قتيلا، و12495 جريحا، و474 مفقودا من الجنود المغاربة.
- الخسائر الاقتصادية: تضرر الاقتصاد المغربي بسبب ارتفاع الصادرات الفلاحية والمواد الأولية نتج عنه نقص في حاد المواد الاستهلاكية الأساسية، وارتفاع الأسعار (اضطر السكان إلى تناول جذور بعض النباتات)، مما دفع إلى تقنين توزيع المواد الاستهلاكية اعتمادا على نظام الحصص (عام البون).

ورغم تكبد المغرب كل هذه الخسائر وفي مجالات متعددة، إلا أن مشاركة المغرب ساهمت في تحرير أوربا من سيطرة الأنظمة الديكتاتورية الفاشية والنازية، وجسدت تضحية غالية من طرف المغرب لترسيخ قيم السيادة والعدالة والحرية والسلم والديمقراطية، ووشحت صدور المغاربة بأوسمة الشرف والشجاعة، واعتبر قائد البلاد محمد الخامس رمز الحرية ورفيق التحرير.